بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه، أما بعد

فهذه أسئلة وأجوبة لتوعية الأطفال بخطر الثورات والخروج على حكّام المسلمين، فهم اللبنة الأولى التي إن تأثرت في الصّغر عبرت عمّا فيها في الكبر، فكان لزاماً على الأب والمعلم غرس وجوب السمع والطاعة للحكّام المسلمين بالمعروف والتحذير من الخروج عليهم بما سمي بالمظاهرات والمطالبة بحقوق الإنسان.

س: ما هي الثورة والمظاهرات؟

ج: هي قيام الشعب بتغيير نظام الحكم بالقوة والمطالبة بالحقوق وهي من الأفكار الغربية الدخيلة.

س: هل الثورات من الشجاعة، وهل هي تعيد حقوق الشعب وكرامته؟

ج : ليست الثورات شجاعة ولا تعيد كرامة، بل الثورات من الفتن العظيمة، بسببها سقطت الدول، وسُفكت الدماء، ونُهبت الأموال، وهُتكت الأعراض،

وذهب الأمن وحل الخوف .

أم ترَ إلى الواقع المرير الذي وصلت إليه بعض الدول الإسلامية بسبب هذه الثورات والمظاهرات.

س : أليست المظاهرات والثورات على حكّام المسلمين والمطالبة بالحقوق من الحرّية ومن الإسلام ؟

ج : لا والله، ليست هي من دين الإسلام ، فإنّ دين الإسلام أمر بالجماعة وحث على السمع والطاعة لحكام المسلمين بالمعروف .

س: ما هي الأدلة من القرآن والسنة على لزوم الجماعة ؟

ج : من الجميل أن يطلب المسلم الدليل حتى تستبين له السبيل ، فإن الأدلة على ذلك كثيرة ، فقد قال تعالى : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٣].

وقال النبي ﷺ: « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ

أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ »

س : وما هي الأدلة من القرآن والسنة على وجوب السمع والطاعة لحكام المسلمين وحرمة الخروج عليهم ؟

ج : جاءت الأدلة في ذلك صحيحة صريحة ، فقد قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ ﴾ [النساء:٥٩]

وقال الرسول ﷺ: « عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ »

قَالَ ﷺ: « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

س : كيف غابت هذه الأدلة عمّن ينادي بالخروج والثورات؟

ج : غابت هذه الأدلة عنهم بسبب دعاة الفتنة، والأهواء المضلة، والجهل بالمفهوم الصحيح للكتاب والسنة وما عليه الصحابة والأئمة.

س : وكيف ينادي بهذه الثورات والخروج بعض المسلمين وبعضهم من الدعاة والعلماء ؟

ج : إن هؤلاء دخل عليهم مذهب الخوارج عن طريق الإخوان المسلمين وهي من الفرق الضالة.

س : ومن هم الخوارج ؟

ج : هم قوم خالفوا سنة النبي ﷺ، وخرجوا على وليّ أمرهم، وكفّروا المسلمين.

س : كيف نحذر من فتنة الخوارج والإخوان المسلمين وما أحدثوه من فساد ؟

ج: يكون الحذر من فتنة الخوارج بما يلي:

١- بالتسلح بالعلم الشرعي الصحيح المبنيّ على الكتاب والسنة وفهم الصحابة والأئمة.

٢- بلزوم الجماعة والسمع والطاعة لحكّام المسلمين بالمعروف.

٣- بالحذر من دعاة الفتنة من الخوارج ومن سار على نهجهم كالإخوان المسلمين والقاعدة وداعش وغيرهم.

٤- بلزوم علماء أهل السنة والجماعة المعروفين بنشر السنة والتمسك بها الحاثين على الأخذ بفهم الصحابة، والمجتهدين في التحذير من الفرق الضالة.

تمت الأسئلة وأسأل الله أن يجنب أولادنا ومجتمعاتنا فتنة الخوارج وأن يجعلنا محافظين للجماعة ملازمين للسمع والطاعة.

من إصداراتنا

الثورات للأطفال

سؤال وجواب

الشيخ
د. أحمد بن مبارك بن فندال المزروعي

@Baynoonanet
www.baynoona.net